خطبة بعنوان ((وصف الجنة ونعيمها))

✍ لأبي عبدالرحمن موفق الفاضلي العودي حفظه الله

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}[آل عمران:102]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}[النساء:1]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ

فَوْزًا عَظِيمًا }[الأحزاب:70-71]

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار

عباد الله :

إن من رحمة الله وحكمته أن أمر عباده بطاعته ونهاهم عن معصيته ليكرمهم بجنته ويجزيهم بثوابه ويزيدهم من فضله وذلك بالنظر إلى وجهه الكريم سبحانه وتعالى ووعدهم برضوانه فدعاهم إلى دار كرامته وشرع لهم الدين وأرسل لهم الرسل وأنزل إليهم كتبه فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار وبين لهم أسباب دخول الجنة ودعاهم إليها وأسباب دخول النار وحذرهم منها وهو في غنى عنهم لا تنفعه طاعتهم ولا تضره معصيتهم

قال تعالى في كتابه الكريم: {وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السّلا َمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم}[يونس:25] فسماها دار السلام لأنها سالمة من العيوب والمنغصات والمكدرات والأ مراض والهموم والغموم وسائر الآفات وفيها تسلم عليهم الملا ئكة ويسلم عليهم الرب الرحيم سبحانه {سَلا َمٌ قَوْلا ً مِن رّبٍّ رّحِيم}[يس:58]{تَحِيّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلا َمٌ }[الأ

أحزاب:44] فدعاهم الله إلى الجنة وحذرهم من النار وأسبابها ودعاتها وحذر من الشيطان ودعوته لأنه يدعوا الناس إلى النار فقال سبحانه: {إِنّ الشّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌ فَاتّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السّعِيرِ}[فاطر:6]

وموضوعنا في هذا اليوم بمشيئة الله تعالى هو ذكر بعض ما أعد الله لعباده المتقين في جنات النعيم ووصْفُ ذلك النعيم مما ثبت في الكتاب والسنة مستعينين بذكر أقوال أهل العلم من رواد الحديث والتفسيروعلماء الدين.

قال تعالى: {إِنّ الْمُتّقِينَ فِي جَنّاتٍ وَعُيُون * آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِين * كَانُوا قَلِيلا ً مِّنَ اللّيْلِ مَا يَهْجَعُون * وَبِالأ َسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُون * وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌ لِلسّائِلِ وَالْمَحْرُوم }[الذاريات:15-19]

وقال تعالى: {إِنّ الْمُتّقِينَ فِي جَنّاتٍ وَنَعِيم * فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيم * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُون * مُتّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مّصْفُوفَةٍ وَزَوّجْنَاهُم بِحُورٍ عِين}[الطور:17-20]

ففي هذه الآيات ذكر الجنة وبعض نعيمها, وذكر بعض أسبابها .

وفي آية أخرى بين أنهم في دار إقامة خالدين فيها أبدا لا يبغون عنها حولا فقال تعالى: {إِنّ الْمُتّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِين * فِي جَنّاتٍ وَعُيُون * يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مّتَقَابِلِين * كَذَلِكَ

وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِين * يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِين * لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلا الْمَوْتَةَ الأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيم }[الدخان:51-56]

وفي آيات أخَر بين سبحانه وتعالى أنهم في دار فرح وسرور وبهجة وحبور ونفى عنهم الخوف والحزن فقال: {يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلا أَنتُمْ تَحْزَنُون * الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِين * ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُون}[الزُّخرُف:68-70]

أي أنتم وأمثالكم من الطائعين في حبرة وسرور.

وكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مليئان بوصف الجنة لا نستطيع حصرها في هذا المقام وسنذكر بعضها .

فيا أيها المسلمون:

إن الله أعد لعباده المؤمنين في الجنة فوق ما يصفه الواصفون وفوق ما يتصوره المتصورون وهناك من النعيم مالا تبلغه الأوهام وما لا تدركه القلوب وما لا تتصوره العقول فقد روى الإمام البخاري ومسلم رحمهما الله عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" قَالَ اللَّهُ «أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ {فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُون}[السجدة:17]

ذكر بعض أهل العلم أن هناك من النعم في الجنة ما قد علم بها البشر وسمعوا عنها ورأوا أشباهها في الدنيا لكن هناك أشياء أخفاها الله للمؤمنين لم يعلموا بها من النعم ولا يستطيعون توهمها ولا تصورها بل هي فوق ما تصورها عقولهم وفوق ما تدركها أفهامهم ومن ذلك والله أعلم رؤية الله سبحانه وتعالى فهو أعظم نعيم في الجنة,وهو المزيد كما قال تعالى: {لَهُم مّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيد}[ق:35] ولذة النظر إلى وجهه الكريم فوق ما يتصوره العبد.

وقال تعالى: {لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ }[يونس:26] وعامة المفسرين على أن المزيد والزيادة هو النظر إلى وجهه الكريم ويُحْجَبُ عن رؤيته الكافرون.

فقد روى الإمام مسلم عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه ُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّه ُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ "

وفي رواية للترمذي وابن ماجه: ثم تلا هذه الآية: {لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ }[يونس:26]

فنبينا صلى الله عليه وسلم فسر الزيادة في هذه الآية بالنظر إلى وجه الله الكريم فلا مدخل لأهل التعطيل في إنكار رؤية

الله للمؤمنين في الآخرة.

وأما رائحة الجنة الطيبة فقد جاءت الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها من مسيرة أربعين عاما وهذه في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وعند احمد وغيره: "يوجد ريح الجنة من مسيرة سبعين عاما". وفي رواية عند الضياء المقدسي بلفظ:" وإن ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام".

فإذا كان هذا الريح من مسيرة مائة عام! فكيف بالجنة نفسها؟ وكيف بريحها وطيبها ؟وكيف بنعيمها وزينتها؟وكيف بحورها وقصورها؟نسأل الله من فضله العظيم.

قال ابن القيم في نونيته:

هي جنة طابت وطاب نعيمها ... فنعيمها بـاق وليس بفـــان

إما بحسب المدركين لريحها ... قربا وبعدا ما هما سيّـــــان

آراؤهم ريح المقاعد أين تلك ... الريح من روح ومن ريحان

ومن سعة الجنة وعظيم ملكها أن أقل أهل الجنة منزلة في الجنة رجل يكون له مثل مُلْكِ مَلِكٍ من ملوك الدنيا وعشرات مرات.

فقد روى الإمام مسلم رحمه الله عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ، مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَب. فيا سبحان الله هذا أقلهم منزلة فكيف بأعلاهم منزلة "

على أنه قد جاء في رواية أخرى لمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن أدنى أهل الجنة منزلة رجل دخل النار بذنوبه ثم يخرج من النار بتوحيده ويدخل الجنة فيكون له مثل الدنيا عشرات مرات.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلْأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلْأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا - أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا -

فَيَقُولُ: تَسْخَرُ مِنِّي - أَوْ: تَضْحَكُ مِنِّي - وَأَنْتَ المَلِكُ " فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

وفي رواية أخرى: فكان ابن مسعود رضي الله عنه يضحك حينما يروى هذا الحديث متابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ضحك على قول ذلك العبد: "أتضحك مني وأنت الملك؟ فيقول: لا ولكني على ذلك قادر".

فكان يقول: "ذلك أدنى أهل الجنة منزلة "

وأما أعلاهم منزلة كما في حديث المغيرة المتقدم عند الإمام مسلم: فيقول موسى عليه السلام لربه جل وعلا:".. قَالَ: رَبِّ، فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ, غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي ، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ "، قَالَ: وَمِصْدَاقُهُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: " {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [السجدة: 17] الآيَةَ.

ومعنى قوله :(أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ)أي :اخترت واصطفيت ,فإن أعلاهم منزلة هم الذين خلق الله لهم الجنة بيده الكريمة واصطفاهم وتولاهم فلا يتطرق إلى كرامتهم تغيير فلم ترَ عين ولم تسمع أذن, ولم يخطر على قلب بشر ما سيكرمهم الله به.

وروى البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال:" إن أدنى أهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه قال وتلا هذه الآية:{ إذا

رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا}. [الإنسان: 19]

فإذا كان هذا ملك أقل رجل في الجنة فيا ترى ما سعة الجنة بأكملها؟

ـ نذكر بعض ما ورد في سعتها ودرجاتها :

فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرٍ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى "

وهجر مدينة عظيمة في بلاد البحرين فهذا فقط سعة فتحات ا لأبواب لمصراعين منها فكيف بالجنة نفسها؟.

وروى مسلم عن عتبة بن غزوان قال: "وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ".

وروى البخاري ومسلم عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ - شَكَّ فِي أَحَدِهِمَا - مُتَمَاسِكِينَ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمُ الجَنَّةَ، وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ»

ـ وأما درجات الجنة فقد روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "فِي الْجَنَّةِ

مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَ رْضِ"

وفي الصحيحين عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَ رْضِ". وزاد البخاري: "فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ، وَأَعْلَى الجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ»

وهذه ا لدرجات تكون للمؤمنين بحسب أعمالهم وسباقهم في الخيرات وحفظهم لكتاب الله العمل به.

فقد روى أبو داود وغيره عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو- رضي الله عنهما- قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِى الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا ».

وعدد آيات القرآن الكريم أكثر من ستة آلاف ومائتين آية,فهنيئا لحفاظ القرآن العاملين به غير الجافين عنه ولا الغالين فيه.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : جَاءَ فِي الْأَثَرِ أَنَّ عَدَدَ آيِ الْقُرْآنِ عَلَى قَدْرِ دَرَجِ الْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ ، فَيُقَالُ لِلْقَارِئِ اِرْقَ فِي الدَّرَجِ عَلَى قَدْرِ مَا كُنْت تَقْرَأُ مِنْ آيِ الْقُرْآنِ ، فَمَنْ اِسْتَوْفَى قِرَاءَةَ جَمِيعِ الْقُرْآنِ اِسْتَوْلَى عَلَى أَقْصَى دَرَجِ الْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ جُزْءًا مِنْهُ كَانَ رُقِيُّهُ فِي الدَّرَجِ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ ، فَيَكُونُ مُنْتَهَى الثَّوَابِ عِنْدَ مُنْتَهَى الْقِرَاءَةِ. اهـ.

وروى الإمام مسلم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه ُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ –أي البعيد المضيء شديد الإضاءة فِي الأ ُفُقِ، مِنَ المَشْرِقِ أو المَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ»

وقال ربنا في كتابه الكريم: {لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأ َنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لا َ يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَاد}[الزُّمَر:20]

قال ابن كثير رحمه الله: أي طباق فوق طباق مبنيات محكمات وزخرفات عاليات. اهـ

وبشرى لكل مؤمن فإن الله سبحانه وتعالى سيجمعه بأهله وذريته المؤمنة في درجة واحدة ,فيرفع الأدنى إلى درجة الأعلى, ولا ينزل الأعلى إلى درجة الأدنى حتى لا يظلم الأعلى.

فقد قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِين}[الطور:21]

قال ابن كثير رحمه الله: أَيْ: أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ فِي الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ شَارَكُوهُمْ فِي الْأَعْمَالِ، بَلْ فِي أَصْلِ الْإِيمَانِ، {وَمَا أَلَتْنَاهُمْ} أَيْ: أَنْقَصْنَا أُولَئِكَ السَّادَةَ الرُّفَعَاءَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ شَيْئًا حَتَّى سَاوَيْنَاهُمْ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ أَنْقَصُ مِنْهُمْ مَنْزِلَةً، بَلْ رفعهم تعالى إلى منزلة الْآبَاءِ بِبَرَكَةِ

أعْمَالِهِمْ، بِفَضْلِهِ وَمِنّتِهِ. اهـ

ـ وأما صور أهل الجنة فهم في غاية الجمال والكمال والحسن و البهاء رجالهم ونساؤهم وصبيانهم وحورهم وغلمانهم .

فقد روى البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلّى اللّٰه ُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «إِنّ أَوّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدّ كَوْكَبٍ دُرّيّ فِي السّمَاءِ إِضَاءَةً، لا َ يَبُولُونَ وَلا َ يَتَغَوّطُونَ، وَلا َ يَتْفِلُونَ وَلا َ يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمْ الأ َلُوّةُ -أي عود الطيب عُودُ الطّيبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الحُورُ العِينُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتّونَ ذِرَاعًا فِي السّمَاءِ»

ـ وأما ألوانهم وأعمارهم فقد روى الإمام أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النّبِيّ صَلّى اللّٰه ُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، قَالَ: " يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنّةِ الْجَنّةَ جُرْدًا، مُرْدًا، بِيضًا، جِعَادًا، مُكَحّلِينَ، أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، عَلَى خَلْقِ آدَمَ، سِتّونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ سَبْعِ أَذْرُعٍ "

ومعنى جردا مردا أي في غاية النعومة والبهاء والنضارة ليس في جسومهم خشونة أو شعور أو نحو ذلك

وروى الترمذي عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقّاصٍ رضي الله عنه، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدّهِ، عَنِ النّبِيّ صَلّى اللّٰه ُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: " لَوِ أَنّ مَا يُقِلّ ظُفُرٌ مِمّا فِي الْجَنّةِ بَدَا، لَتَزَخْرَفَ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنّةِ اطّلَعَ فَبَدَتْ

أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشّمْسِ، كَمَا تَطْمِسُ الشّمْسُ ضَوْءَ النُجُومِ " ومعنى:(يُقِلُ ظُفُرٌ) أي: يحمل.

وهم في الجنة على مسحة آدم وصورة يوسف وقلب أيوب كما ثبت عند البيهقي عن المقداد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :"ما من أحد يموت سقطا ولا هرما وإنما الناس فيما بين ذلك إلا بعث ابن ثلاث وثلاثين سنة فإن كان من أهل الجنة كان على مسحة آدم وصورة يوسف وقلب أيوب

ومن كان من أهل النار عظموا وفخموا كالجبال"

فهؤلاء الثلاثة الأنبياء عليهم السلام اجتمعت فيهم أحسن الصفات ,فيوسف كان جميلا وآدم كان طويلا وأيوب كان صبورا فكذلك أهل الجنة.

ـ وأما طعام أهل الجنة وشرابهم فيأكلون ويشربون مما لذ وطاب من جميع أصناف الأطعمة والأشربة مما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين, ويذهب ذلك الطعام جشاءً وعرقًا من أجسادهم كريح المسك إذ ليس في الجنة أذى.

فقد روى الإمام مسلم عن جَابِرَ بْن عَبْدِ اللّه ِ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللّه ِ صَلّى اللّه ُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جُشَاءٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ، كَمَا تُلْهَمُونَ النّفَسَ» وفي رواية: قالوا: فما بال الطعام: قال: "جشاء ورشح كرشح المسك".

ويعطى المؤمن في الجنة قوة مائة رجل في الأكل والشرب و الجماع ,لما روى أحمد والنسائي عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه ُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنْ أَقَرَّ لِي بِهَذِهِ خَصَمْتُهُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ِ صَلَّى اللَّه ُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ ". قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ وليس في الجنة أذى. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ِ صَلَّى اللَّه ُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمُرَ "

ـ وأما الفواكه في الجنة فإنها أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ,يتناولونها قياما وقعودا وعلى جنوبهم, فإن كانوا مضطجعين فإن الشجرة تنحني فيأخذ الثمرة ثم ترجع لئلا تؤذيه مصداق ذلك قوله تعالى: {وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا}[الإنسان:14]

وروى الحاكم وابن أبي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا قال: "نخل الجنة جذوعها من زمرُد خضر وكربها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس فيها عجم".

قال تعالى: {وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لا ۭ مَقْطُوعَةٍ وَلا ۙ مَمْنُوعَةٍ }[الواقعة:32-33]

وقال تعالى: {وَفَاكِهَةٍ مِمّا يَتَخَيّرُون * وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمّا يَشْتَهُون * وَحُورٌ عِين * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُون }[الواقعة:20]

ـ وأما شرابهم فهو أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من عسل مصفى وأنهار من خمر لذة للشاربين كما أخبر ربنا في سورة محمد,و يطوف عليهم غلمان مخلدون قال تعالى: {يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلّدُون * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأسٍ مِّن مّعِين * لا ۙ يُصَدّعُونَ عَنْهَا وَلا ۙ يُنزِفُون }[الواقعة:17-20]

فأما خمر الجنة فلا يذهب بعقولهم ولا يصدع برؤوسهم كخمر الدنيا وإنما هو في غاية اللذة في الطعم

فقدروى ابن ماجه والترمذي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ۚ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۚ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الجَنَّةِ، حَافَّتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ".

ـ وأما ثياب أهل الجنة وفرشهم فكما أخبرنا ربنا في كتابه الكريم: { يُحَلّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِير}[فاطر:33] والسندس هو الحرير الرقيق بينما الاستبرق هو الحرير الغليظ

ـ وأما فرشهم وأفنيتهم كما أخبر ربنا: {فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ * وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ }[الغاشية:13-16]

قال السعدي رحمه الله: النمارق هي الوسائد من الحرير والا ستبرق قد صفت للجلوس والاتكاء عليها .. والزرابي هي البسط الحسان مبثوثة أي مملوءة بها مجالسهم من كل جانب. اهـ

وقال تعالى: {مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ}[الرحمن:54]

فإذا كان وصف البطائن من استبرق ,وهي مما يلي الأرض فكيف بالظواهر؟

قال البغوي وغيره: "الاستبرق ماغلظ من الديباج والبطانة هي تحت الظهارة ,قال ابن مسعود وأبو هريرة رضي الله عنهما: هذه البطائن فما ظنكم بالظواهر وقيل لسعد بن جبير : البطائن من استبرق فما الظواهر؟ قال: هذا مما قال الله جلا وعلا: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}[السجدة:17]

فإن أهل الجنة يجلسون عليها ويتقابلون ويتساءلون ويتذاكرون ما كانوا عليه في الدنيا من العبادات وأن الله جازاهم على أعمالهم بأحسن الجزاء ومنّ عليهم بأجزل العطاء,وأثابهم بأفضل الثواب.

قال تعالى: {وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءلُون * قَالُوا إِنّا كُنّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِين * فَمَنّ اللهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السّمُوم* إِنّا كُنّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنّهُ هُوَ الْبَرُّ الرّحِيمُ }[الطور:25-28]

نسأل الله من فضله العظيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

أما بعد:

ـ فأما عن بناء الجنة ولبنها فهي لبنة من ذهب ولبنة من فضة وخيم من لؤلؤة وغرف يرى ظاهرها من باطنها من صفائها

قال تعالى: {لَكِنِ الّذِينَ اتّقَوْا رَبّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مّبْنِيّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَعْدَ اللهِ لا يُخْلِفُ اللهُ الْمِيعَاد}[الزّمَر:20]

قال المفسر السعدي رحمه الله: أي منازل عالية مزخرفة من حسنها وبهائها وصفائها أنه يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ومن علوها وارتفاعها أنها ترى كما يرى الكوكب الغابر في الأفق الشرقي أو الغربي ولهذا قال: من فوقها غرف أي بعضها فوق بعض مبنية بذهب وفضة وملاطها –أي طينتها- المسك الأذفر. اهـ

فهي مساكن طيبة آمنة كما أخبر ربنا تبارك وتعالى في سورة سبأ {إِلا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُون}[سبأ:37]

قال ابن كثير: أَيْ: حَسَنَةَ الْبِنَاءِ، طَيِّبَةَ الْقَرَارِ، كَمَا جَاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ". اهـ

وروى الإمام مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه ُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ، طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمِ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا»

أي لسعتها يطوف المؤمن على أهله لجماعهن فلا يرى بعضهم

بعضا لسعتها وعظمتها.

وروى الإمام أحمد والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا يَا رَسُولَ اللهِ ، حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ، مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: " لَبِنَةٌ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ فِضَّةٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ " الحديث

ـ وأما نساء أهل الجنة فكما أخبر ربنا في كتابه الكريم: {حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ}[الرحمن:72-74]أي لم يسبق إليهن أحد من الإنس والجن,{مقصورات في الخيام} أي قد قصرت طرفها على زوجها وقصر زوجها طرفه عليها لجمالها أو مقصورات في بيوتهن لا يخرجن منها من صفاتهن الجميلة كما ذكر البغوي وغيره

قال تعالى: {كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ}[الرحمن:58] قال ابن كثير: عن بعض المفسرين في صفاء الياقوت وبياض المرجان فجعلوا المرجان هاهنا اللؤلؤة. اهـ

وروى الترمذي عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يُرَى مُخُّهَا، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ يَقُولُ: {كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ}. الحديث

وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول

اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال: « أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُوَرُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلا يَمْتَخِطُونَ وَلا يَتَغَوَّطُونَ فِيهَا آنِيَتُهُمْ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَجَامِرُهُمْ مِنَ الأَلُوَّةِ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لا اخْتِلافَ بَيْنَهُمْ وَلا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ».

وروى البخاري ومسلم عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَدْوَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ، أَوْ مَوْضِعُ قِيدٍ - يَعْنِي سَوْطَهُ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا –يعني خمار رأسها-عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» فالدنيا بحذافيرها لا تساوي خمار امرأة من نساء الجنة فكيف بغيرها؟ .

قال تعالى: {وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ }[الواقعة:22-23]

قال الطبري رحمه الله: حور بيض جمع حوراء وهي النقية شديدة بياض العين شديدة سوادها وهي النجلاء العين في الحسن. اهـ

هذا غيض من فيض وقطرة من مطرة في وصف الجنة ولا

يستطيع أحد أن يحصي وصفها كما أخبر ربنا في الحديث القدسي المتقدم: «أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ.

فيا عباد الله الجنة منوطة بأسبابها فمن عمل الأسباب من الأعمال الصالحة من توحيد وصلاة وصيام وحج وجهاد وغير ذلك من الأعمال الصالحة دخلها قال تعالى: {وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[الزُّخرُف:72] أي دخلتموها برحمة الله بسبب أعمالكم الصالحة والباء سببية وليست ثمنية إذ أن الجنة غالية لا يبلغها أحد بعمله لكن برحمة الله والأعمال هي أسباب لنيلها.

اللّهم إنا نسألك من فضلك الكريم

اللّهم إنا نسألك الجنة وما يقرب إليها من قول أو عمل ونعوذ بك من النار وما يقرب إليها من قول أو عمل

اللّهم كما جمعتنا في بيت من بيوتك على طاعتك, فاجمعنا في دار كرامتك في جنات ونهر في مقد صدق عند مليك مقتدر برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللّهم اغفرلنا ولآبائنا ولمن سبقنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات ا لأحياء منهم والأموات

اللّهم أصلح البلاد والعباد

اللّهم ردنا إلى دينك ردا جميلا.

اللّهم خذ بنواصينا إلى كل خير.

والحمدلله رب العالمين.